



حاوّل السعوديون فصل المقاتلين اليمنيين داخل المملكة عن اتصالهم بالأراضي اليمنية (أ ف ب)

على الغلاف من كان يتخيل أن تتحوّل الحرب على اليمن إلى الساحة السعودية الداخلية؟ صحيح أن هذه التجربة عاشتها المملكة مع حركة «أنصار الله» سابقاً، لكن ليس بهذا الاتساع أو الصمود على الأرض. نحو عامين ولم تتمكن المملكة إلا من استعادة موقع واحد رغم كل محاولات

جنوب السعودية: ورقة اليمنيين الرابحة

صحة - يحيى الشامي

رغم أن السعودية اعتمدت أكثر من استراتيجية عسكرية خلال عامين

من حربها مع الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، في محاولتها لاستعادة عشرات المواقع العسكرية ومساحات واسعة من أراضيها

باليستي على مدينة الفيصل العسكرية

أعلنت «القوة الصاروخية» التابعة للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» إطلاق صاروخ باليستي متوسّط المدى على مدينة الفيصل العسكرية، في منطقة أبو عريش في جيزان، جنوبي السعودية. وقال مصدر في «الصاروخية» إن الصاروخ «أصاب هدفه في مدينة الفيصل العسكرية في جيزان بدقة عالية». يأتي ذلك بعد يوم من عرض «القوة الصاروخية» مشهداً مصوراً يؤكد إطلاقها صاروخاً باليستياً بعيد المدى على قاعدة الملك سلمان الجوية في

عاصمة المملكة الرياض. في سياق ثانٍ، قُتل 16 ضابطاً وجندياً من القوات الموالية للرئيس اليمني المستقل، عبد ربه منصور هادي، أثناء زحف نفذته على مواقع حركة «أنصار الله» وحلفائها في جبال يام، في مديرية نهم، شرق صنعاء، حيث تستمر محاولات الهجوم على العاصمة اليمنية منذ أسابيع. ومن بين القتلى، وفق مصادر إعلامية، قائد الزحف وعدد من الضباط والجنود من «اللواء 141» (الأخبار)

الجزائر

ولد قدور على رأس «سوناطراك»: تصفية حسابات داخل منظومة الحكم؟

لم تمنع قضايا الفساد التي اتُهم بها عبد المومن ولد قدور ولوجّه على أساسها، من تعيينه مديراً عاماً لشركة «سوناطراك» النفطية التي تؤمن غالبية صادرات الجزائر

الجزائر - محمد العيد

مثل اختيار عبد المومن ولد قدور مديراً عاماً جديداً للشركة البترولية الجزائرية «سوناطراك»، صدمة لدى الرأي العام الوطني، بعدما اتُهم في السابق في أخطر قضايا الفساد التي مسّت القطاع البترولي. ولا يخرج هذا الاختيار، وفق العديد من القراءات، عن جوّ تصفية حسابات داخل منظومة الحكم في الجزائر. وأعلنت شركة سوناطراك الجزائرية،

إعفاء مديرها العام الحالي، أمين معزوزي، بعد سنتين قضاها على رأس هذه الشركة التي تضمن 98 بالمئة من صادرات البلاد. هذا الخبر كاد يكون عادياً في الجزائر التي تعودت تغيير مديري شركتها الأم، إلا أنه تحول إلى حدث بعد اكتشاف الجزائريين لاسم المدير الجديد، وهو عبد المومن ولد قدور، الذي شغل في السابق مديراً عاماً لشركة جزائرية أميركية. ولوجّه وقتها بتهم فساد، ووصل الأمر إلى حد

الذي يمثل نقطة التفوق الوحيدة لدى الرياض. وخلال الأشهر التي أعقبت السيطرة على جبال نجران، اقتضت المعركة على غارات الطائرات بأنواعها الثلاثية، كذلك اتجه الجانب السعودي إلى فصل المقاتلين اليمنيين داخل المملكة عن اتصالهم بالأراضي اليمنية، وهي محاولات لم تؤت نتائج ملموسة بإمكان الرياض تقديمها كإنجاز يُذكر أو يراهن عليه في أي عملية سياسية.

ومدنها التي خسرتها بعدما سيطرت عليها القوات اليمنية، يبدو أنها تخفق في كل مرة، إذ لم تتمكن سوى من استعادة موقع واحد، فيما بقي المقاتل اليمني مُحكماً سيطرته ومثبتاً حضوره في كل المواقع والجبال التي أعلن سقوطها بيديه منذ البداية. وتفاوت أهمية واستراتيجية المواقع السعودية الواقعة تحت سيطرة اليمنيين وفق المدن والمناطق التي تُشرف عليها. لكنها، في جميع الأحوال، تمثل محاور ونقاطاً نارية من شأنها توسيع دائرة السيطرة في حال صدر قرار سياسي يمني بالتقدم أكثر نحو عمق المملكة. في نجران مثلاً، أكملت القوات اليمنية سيطرتها على كامل السلاسل الجبلية المحيطة بالمحافظة من جهة الجنوب، فيما بلغ حجم الوجود العسكري السعودي حدوده الدنيا مع تعاضد حضور المقاتلين اليمنيين، والأهم من ذلك نجاحهم في توظيف المواقع والثكنات لمقاومة سلاح الطيران

السيطرة على الجبال والمرتفعات هي كلمة السر في أي تحرك لاحق

في موازاة سقوط ما يُمكن تسميته «الخط الدفاعي الأول» لجيش السعودية وحرس حدودها، عملت قواتها على استحداث خطوط دفاعية بديلة، وقد عززتها بآلة عسكرية ضخمة تساوي أضعاف ما كان موجوداً من قبل، إلى جانب الدفع بالوية عسكرية من «الحرس الوطني» وحتى بتشكيلات قتالية من دول خليجية أخرى أوكلت إليها وفق ما تسرّب من معلومات إسناد جيش المملكة بالغطاء المدفعي والصاروخي.

إلى جانب هؤلاء، حشدت «كتائب المجاهدين» من أوساط المجتمع، بعدما قرر نظام الحكم، بمساعدة وتحشيد من رجال الدين، فتح مراكز استقبال للتجنيد تحت ذرائع الدفاع عن سيادة المملكة في وجه «الخطر الحوثي الرافضي»، وهو ما تأكد من التسجيلات المصورة لأسرى سعوديين في قبضة اليمنيين كانت أعداد منهم ينتمون إلى تيارات تكفيرية وجماعات دينية محظورة من

كذلك صُوّر مرات عدة وهو برفقة ولد قدور وصاحب وكالة التأمين. وتشير قراءات في الجزائر إلى أن تعيين ولد قدور على رأس «سوناطراك»، تظهر فيه بصمة وزير الطاقة السابق شكيب خليل الذي كانت تربطه به علاقات جيدة، لأنه كان يشغل في فترة إشرافه على الوزارة. ومعروف عن خليل أنه كان من أشد المقربين إلى الرئيس بوتفليقة، قبل إطاحته من وزارة الطاقة سنة 2010. ثم لوجّه بتهم

اللائت في تعيين ولد قدور هو العودة القوية لك المتهمين بقضايا فساد

بأمن الدولة وتسريب وثائق سرية خاصة بالأمن العسكري»، ما أدى إلى إصدار حكم بالسجن 30 شهراً في حقه قبل أن يستفيد سنة 2009 من إفراج مشروط. وقد انفجرت تلك الفضيحة بعد اكتشاف المصالح الأمنية المختصة، أن ضابطاً عسكرياً كان وراء سرقة وتسريب وثائق سرية للغاية وتقديمها لولد قدور من طريق صاحب وكالة التأمين الذي كان قد استفاد هو الآخر من عقود تأمين مختلف الصفقات الضخمة لشركة «بي آر سي»، وقد توصلت عملية تفتيش منزل الضابط إلى العثور على العديد من الوثائق السرية.

لوحق ولد قدور بقضايا على علاقة بالأمن القومي للبلاد (عن الوهب)

